العدد 2725 - السنة التاسعة
الجمعة 25 جمادى الآخرة 1438 - الموافق 24 مارس 2017
Friday 24 March 2017 - No.2725 - 9th Year

وأنا عنه قفت بي ضعون الحميداني !

هو سحمي إبن مرزوق إبن بارود الحميداني شاعر من قبيله الحمادين من مطير من فخذ العرايف المعروفين بالحمادين بالبواردية ..

حدثت له قصة حب مع فتاة من أحد القبائل وكانت تدعى (نورة) فأحبها حبا جنونيا يفوق الخيال ، وكانت نورة يتيمة الأب وتعيش في كنف عمها وأولادة تقدم سحمي لخطبتها منهم وعندما علموا بعلاقة الحب التي بينهم رفضوا زواجه منها وكان بالماضي عند البادية بنت العم لأبن عمها وبعد محاولة يائسة نزحوا قبيلة الحمادين عن قبيلة الفتاة وكان سحمي مجنونا بها لدرجة أن قصتهم إشتهرت بالجزيرة العربية والخليج علما إنه مات بسبب حبها وحرم الزواج من أجلها وكان يقابلها بين فترة وأخرى يذهب بالخفاء الى قبيلتها ويقابلها ومرت سنوات طويله وهم على هالحال وبعد مرور السنوات أجبرت على الزواج من أحد أولاد عمها ورفضت إلا أن عمها وقف ضد أولاده بعدم زواجها جبرا وبعدها بسنة نوره من الزواج من سحمي فطلبت منه الزواج ورفض وكانت كل ماتتقابل معه تطلب منه الزواج وتقول له ياسحمي تزوج ابي أشوف عيالك وافرح بهم ولكنه يرفض وأخيرا قالت له إن لم تتزوج فإنك لن تراني أبدا وإن أردت رؤيتي فعليك أن تتزوج أولا ثم تراني متى مانشاء تزوج سحمي من إبنت عمه وعلمت نوره بالخبر وفرحت له ولم يدوم زواج سحمي طويلا لأنه أجبر عليه وتلبية لطلب محبوبتة كي لايحرم من مشاهدتها ولم يهتم سحمي بزوجتة وإنتشرت قصة سحمي على حد كبير وقامت تداولها الناس ويضرب بها أمثال ولم تتحمل زوجته تصرفاته وإهماله لهاوذهابة المستمر لمحبوبتةحتى القبيله كانوا حريصين علية من الذهاب خوفا عليه ولكن يذهب خفيه ويعود ولا يعلم به إلا صديق مقرب له يخبره بكل مايحدث ومتى ما أراد الذهاب وذات يوم قامت زوجتة بجمع ما لديها من اغراض وذهبت الى أهلها ولم يسأل عنها سحمي حيث أن محبوبته إنقطعت أخبارها ولم يأتيه أحد من المذابيب الذين كانوا يوصلون الأخبار بينهم مرض سحمي وأصبح طريح الفراشولم يعد يطيق فأنشد قائلا: :

انـا احـفـيـت مـن راس الـطـويـلـه عراقيبي
لاجيت ابـا اقـعـد فـي غـبـا الـخـد مـادانـي
وقـف سـلـم خـلـي ماتجـيـه المنـاديـبـي
وانـا عـنـه قـفـت بـي إضـعـون الحميداني
غدتبي هبـوب الـنـود تـقـفـي وتوميبي
كـمـا أومـاي ريـش ناشبـلـه بعيداني
غـدالـي عـشـيـري مـن كـبـار الـعـواقيبي
مثـل راع الأشـعـل يـوم عـاقـب دبيـاني

وانـا ماعليـه وإن جـفـونـي معـازيـبي
حـرام عـلـي مـلايـمـة واحـد ثـانـي
الا ياحـلـي الـلـي تـقـود الجنـاديـبـي
فـتـاة رعـاع مابـعـد جـت بحيراني
إليا جـاء عـلـى الـحـمـان نـقـع ونشاريبي
تـرزم تـبـا زرقـالـتـن قـبـل الاذانـي

توفي عم نورة وأجبرت على الزواج من ابن عمها ، وذات يوم مروا مجموعة من الحمادين على راسهم الشيخ / محمد إبن فيحان الحميداني رحمه الله هو ومن معه بقبيلة محبوبة سحمي وكان بالصدفة مرورهم من جهة عرب نورةوكان الشيخ محمد إبن فيحان يعرف محبوبة سحمي وهي تعرفة وعندما شاهدتهم إقتربت منهم وعرفت وسم الأبل وعرفت الشيخ محمد إبن فيحان وعرفها فاقتربت منه وقالت يابن فيحان أخبر سحمي بأن البضاعة اللي عند فلان جوها اهلها وإني ماخنت العهد إلا جبرا وغصب عني وهي تقصد بكلامها (إني تزوجت)فذهبوا وقال الشيخ إبن فيحان لجماعته لاتخبروا سحمي فقام أحد المجموعة وأخبر سحمي بما حدث فصاح سحمي وأصيب بحاله هستيريه وأحضروا له بعض رجال الدين لقرآة القرآن عليه

أنه أصيب بلبس من الجن فقام أحد أصدقاء سحمي الذي يعرف عنه كل شئ من الحمادين وأخذ البندقية عليهم وقال انا الذي أعرف جنونه وأمرهم بالرحيل ويتركوه وكان سحمي يسمعهم وهم يقولون إظهر ياالجني (إطلع)فقال هذه القصيدة وبعد أن إنتهى منها توفي بالحال

لاتـقـولـون مـجـنـون يـاعـرب
راعـي الـهـود يـاتـاس ذا لـونـه
يـاهـل الـهـجـن لاتـاشـهـن جـرب
مـرروني تـراكـم تـعـرونـه
أزعـج الـصـوت مـاهـاضـتـي طـرب
والأجـاويـد مـثـلـي يـعـذلـونـه
يـابـس الـكـبـد عـطـشـان مـاشـرب
لـيـت أهـل داعـج الـعـيـن يـزونـه
عـود لحـوض الـلـزا قـرب
آه ويـلاه يـافـرزة إغـصـونـه

والقصيدة أطول ولكن هذا المحفوظ منها

وبعده توفي ، وذهب أحد جماعته الي قبيلة الفتاة وأخبر نورة ويقال إنها عندما سمعت الخبر صرخت وسقطت ثم توفيت .

الأرض بتتكلم نبطي

بـالـلـه انـك عـلـى الـدنـيـا واهـلـهـا تـعـين
حـلـت الـــرأس مـالـيـة مـحـل الـقـيـم
صـــاروا الـغـرب اقـــارب وابـعـد الاقـربـين
وقـيـلـت الـنـعـم لـلـسـافـل ولـلـمـحـتـرم
الـغـنـي صـــار يـفـرح مـن يـحـطـه قـريـن
ولـــو يـقـول الـقـزم عـمـلاق قـالـو نـعـم
وصـــار فـيـهـا قـلـيـل المـــال مـالـه خـديـن
حـتـى الاقـــرب مـن اقـرابـه عـلـيـه يـحـدم
وان بـغـاهـم لـفـزعـه مـايـحـصـل اثـنـين
الـحـقـايـق حـقـايـق والامـــانـــي عـشـم
وغـايـبـات الـلـيـالـي مـاعـلـيـهـا ضـمـين
الـلـبـيـب افـهـمـه والا الـغـبـي لافـهـم
المـجـالـس واهـلـهـا ودّعـــت مـن سـنـين
كـانـت الـعـام والـيـوم الـزمـان ابـتـرم
احـتـسـب قـبـل لاتـرجـع بـخـفـي حـنـين
ومـجـلـس الـقـال والـقـيـل الـك عـنـه الشحـم
ولاتـــصـــدق كـــذوب ولاتـخـــنـــون بـامـين
ولاتحـــط الـــبـــري فـــي مـــوقـــف المـتـهـم
وحـــط فـــي ذيـــك طـــين وحـــط فـــي ذي عـجـين
واعـــتـــزل مـجـلـس فـيـه المـسـولـف هـيـم

مشلح بن براك الغنامي

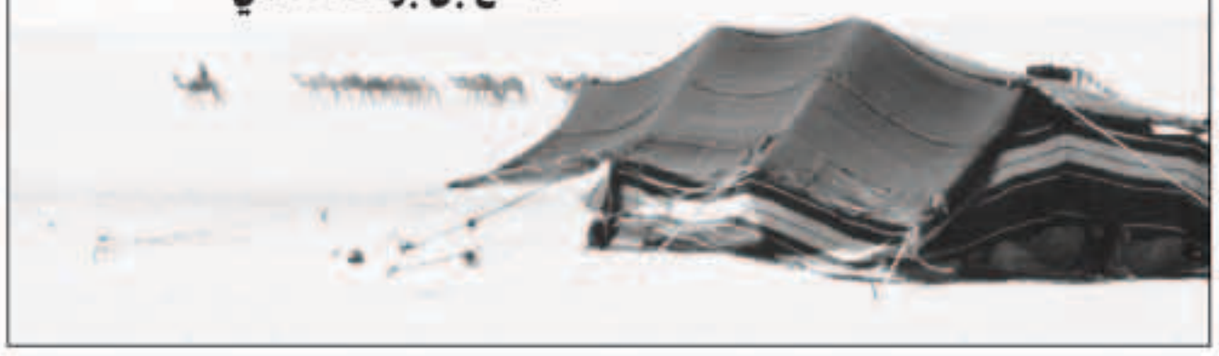

أذاكر .. فكانت تذاكر!

كنت أذاكر
عن يميني دفتر أخضر ..
وعن يساري ..
جرح كافر ..

كنت أذاكر ..
مرت الذكرى سنيني
وإقتطع قلبي
تذاكر !
كنت أذاكر !!

كانت السكّة حكايا
لونها مثل القطارات الحزينة
تصفّر الحزن بأغاني ..

كـان يـتـرك فـي مكاني
قـلـبـه .. وقـلـبـي يـطـيـر
مـن خـذا قـلـبـه وعـطـاني
وجـه ثـانـي وقـلـب غـيـر

كنت أذاكر
وفي زوايا البيت جاني
تذكري أوّل لقانا
كنتي أوّل من يهاجر
يترك إحساسي حزين
يبتعد عنّي ويسافر

كنت أضمك وسط عيني
وان بغيت ارمش أخاف
تهربي منّي هناك
وماأقدر أرجع من جديد
أحضن عيونك وأنام ..
كنتي .. وكنتي .. وكنتي ..
هدّني فيها كلامه
ليش جاي تعيد نفس اللحظة ..
بنبرة قديمة نفسها
اقتلت فيني أماني ..
ماكفاك اللي كفاني !!

كنت أذاكر ..
عن يميني دفتر أخضر ..
وعن يساري
جرح كافر !

إنت وش جابك معاهم ..
ماتعرّف إني أكابر؟!

رزان العتيبي